



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020

الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

السرد القصصي الرقمي التفاعلي

-المفهوم والقراءة-

Interactive Digital Narrative

السرد القصصي الرقمي التفاعلي

-المفهوم والقراءة-

Interactive Digital Narrative

المشرف: البرفسور د. أحمد زغب

أ. خليفة قعيد

كلية الآداب واللغات -جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

Khalifagaid39@gmail.com

ملخص الدراسة

أدخلتنا التكنولوجيا الحديثة بسرعة مذهلة عصر الثورة الرقمية والشاشات التفاعلية باستخدام الكمبيوتر، واللوحة الإلكترونية، والهاتف الذكي والمستقبل الرقمي وتلفاز الانترنت وغيرها. وقد نتج عن ذلك شكل جديد من المستحدثات الفنية والابداعية التفاعلية. ومن نتائج الثورة الرقمية السرد القصصي الرقمي التفاعلي الذي هو نتاج عملية تقنية رقمية تتمثل في تحويل محتويات النصوص السردية المكتوبة إلى سرود قصصية رقمية تفاعلية سواء تعلق بقصص الحياة الشخصية، أو بالقصص الأدبية، أو الإعلامية، أو التاريخية، وغيرها. كما تغير المؤلف والمتلقي التقليديان إلى مؤلف ومتلقي رقميين. كما أصبح السرد القصصي الرقمي نظاما سيميائيا قائما على الصورة والحركة والصوت والألوان، وتشاركية إنتاج المحتوى بين المؤلف والمتلقي بفعل الآلية التفاعلية على الشاشة الرقمية. وتغيرت تبعاً لذلك قراءة السرد الرقمي وجمالياته من قراءة تفاعلية عادية إلى قراءة سيميائية. وقد حقق النص السرد الرقمي باعتباره إنتاجاً إنسانياً-تكنولوجياً نموذجاً جديداً لجودة الحياة ونشر السلام ومتعة المعرفة وتدوق الجمال الرقمي من خلال التفاعل في الفضاء الافتراضي بين المؤلفين والمتلقين وبين هؤلاء فيما بينهم.

الكلمات المفتاحية: السرد الرقمي؛ القصة؛ المؤلف؛ المتلقي، القراءة السيميائية

Abstract:

Key words: Modern technology has brought us with astonishing speed, the era of the digital revolution, and interactive screens using computers, tablets, smartphones, digital receivers, Internet TV, etc. This has resulted in a new form of interactive art and creativity. One of the results of the digital revolution is interactive digital narrative, which is the result of a digital technical process that consists in converting the contents of written narrative texts into interactive digital narratives, whether related to personal life stories, literary,

media, or historical stories, or other types. The traditional author and recipient has also changed into a digital author and recipient. Digital narrative has also become a semi-visual system based on image, movement, sound and color, and participatory content production between the author and the recipient by the interactive mechanism on the digital screen. The digital narration reading and its aesthetics accordingly changed from a normal interactive reading to a semiotic reading. The digital narrative text as a human-technology production has achieved a new paradigm for the joy of life, the pleasure of knowledge and the taste of digital beauty through interaction in the virtual space between authors and recipients and among themselves.

Key words: Digital Narration; Story; Author; Recipient; Semiotic Reading

إشكالية موضوع البحث:

تطرح هذه الورقة البحثية الإشكالية التالية: ما هو السرد القصصي الرقمي التفاعلي الذي يستخدم الشاشة التفاعلية للوصول إلى المتلقي؟ وكيف يتم تأليفه؟ وهل يشترك المؤلف والمتلقي الرقميَّين في عملية التأليف بحكم التفاعلية القائمة بينهما؟ ثم أخيراً، كيف نقرأ السرد الرقمي التفاعلي دلالياً وجمالياً بوصفه نظاماً سيميائياً عناصره الصورة، والصوت، والفيديو، والكتابة، والموسيقى، والرسم، والحركة، والألوان، وغيرها؟

الأهداف:

التعرّف على السرد القصصي الرقمي التفاعلي - التعرّف على طرق ووسائل إنتاجه وأنواع القصص الرقمي - التعرف على القراءة السيميائية للنص السردى الرقمي.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم السرد القصصي: السرد اصطلاحاً يعني الحكى والكيفية التي يقدم بها السارد القصة أو الواقعة لمسروده. والسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة، والصورة ثابتة كانت أم متحركة، والإيماءة (le geste)، والسرد حاضر في اللوحة المرسومة، والنقش على الزجاج، وفي السينما، والكومكس، والخبر الصحفي، وفي المحادثة. فالسرد بأشكاله اللانهائية، حاضر في كل الأزمنة، وفي كل الأماكن، وفي كل المجتمعات.

مفهوم التقنية الرقمية أو الرقمنة (Digital Technology):

يرتبط مصطلح الرقمنة باللغة الإنجليزية (Digital) بالجانب الحسي الفيزيائي للإنسان، وهو اللمس أو الأصبع (digitus) بينما اتجه المصطلح باللغة الفرنسية إلى الجانب الفكري للإنسان وهو الرقم (numérus) وتستعمل كل اللغات الأوروبية النعت اللاتيني: digitus، الأصبع، لتحديد التكنولوجيات الحديثة Digital Technology مفضلة معنى اللمس، وبراعة الأصابع. أما المصطلح الفرنسي فهو يتجه نحو: numérus، الرقم" ومنه جاء مصطلح numérique الفرنسي. ومن ثمة أضحي مفهوم الرقمية يتجاوز الوسائل التكنولوجية والوسائط التقنية المستعملة في عالم الرقمنة، ليشمل العديد من الظواهر والأفكار (التكنولوجيا الرقمية، والوسائط الرقمية، والمجتمع الرقمي، والثقافة الرقمية، والعصر الرقمي) وكذلك الخطابات المعرفية، العلمية والأدبية والفنية الرقمية التفاعلية.

مفهوم السرد الرقمي التفاعلي (Interactive Digital Narrative):

يتعلق مفهوم السرد الرقمي التفاعلي بتحويل محتوى النص القصصي المكتوب إلى سرد قصصي تفاعلي رقمي باستخدام التكنولوجيات الاتصالية الحديثة. وقد أطلقت العديد من التسميات منها سرد قصة الحياة (digital Storytelling) وفي حقل الأدب، ألفينا الكثير من المصطلحات منها: "الأدب الرقمي (Littérature numérique)، والأدب التفاعلي (Littérature interactive)، وغيرها.

التعريفات الإجرائية:

نموذج المربعات الستة: نموذج المربعات الستة لإنتاج قصة رقمية مطور في مركز «إدراك» لمؤسسة الملكة رانيا بالأردن، وهو أحد النماذج المساعدة على تنظيم المسافات السردية لنص القصة الأصلي المكتوب قبل تحويل محتواه إلى قصة رقمية.

بناء القصة الرقمية ذات الاتجاه الواحد: تكون بنية القصة الرقمية (structure) غير التفاعلية في اتجاه واحد؛ أي بناء أن تتشكل القصة رقمية من فيديو سمعي- بصري مع نص أو كتابة.

بناء القصة الرقمية ذات الاتجاهات الثلاثة: تكون بنية القصة الرقمية التفاعلية وفق ثلاثة اتجاهات: اتجاه التفاعل (interactions) متوازيا مع الاتجاه الثاني: البناء (Structure)، ثم اتجاه ثالث هو اتجاه المنصة (platforms) التي تؤثر على التصميم ووسيلة التفاعل.

القراءة التقنية التفاعلية: قراءة عادية وتقنية عامة يقوم بها المتلقي التفاعلي؛ حيث يتعرف على النص السرد الرقمي ومكوناته من صورة وصوت وحركة وكتابة...الخ، كما يتعرف على أنظمة تشغيل برامج ونوافذ الشاشة الرقمية كتحرير الفأرة واللمس ووصلات الروابط للاستزادة من الشروحات والتفاعل مع المؤلف الرقمي.

القراءة السيميائية: ينظر إلى السرد القصصي الرقمي باعتباره خطابا ذا نظام سيميائي قائم على نظام من العلامات مكُوناته الصورة والصوت والكتابة وأشكال الخطوط والفيديو والحركة والألوان... الخ. ومن ثمة، تتم قراءته وتحليله انطلاقا من معالجة سيميائية.

الإجراءات المنهجية:

قدمنا خطة عمل تتمثل في إعطاء نبذة تاريخية عن السرد القصصي الرقمي، ثم تعريف مفهومه وأنواعه، وعملية انتاجه. ثم كيفية تلقيه وقراءته وخالصة عن أهم النتائج المتوصل إليها. واتبعنا في دراسة ظاهرة السرد القصصي الرقمي التفاعلي المنهج الوصفي، كما مثلنا للدراسة بنماذج صور سمعية بصرية رقمية تفاعلية شارحة لتدليل الجوانب النظرية.

خلاصة النتائج:

نجل أهم ما توصلنا إليه فيما يلي:

- السرد الرقمي التفاعلي وليد التكنولوجيا الرقمية الحديثة التي ظهرت في الغرب وانتقلت إلينا حديثاً، وصارت بديلا عن السرد الكلاسيكي.
- السرد الرقمي يُؤلف في ورشة تقنية تتكون من متخصصين في الميدان هم: صاحب المحتوى، المصمم، المبرمج.
- المؤلف الرقمي والمتلقي الرقمي، كلاهما يتبادلان التفاعل على الشاشة الرقمية لتطوير السرد الرقمي شكلا ومضمونا.
- هناك قراءتان للسرد القصصي الرقمي: قراءة عادية تفاعلية تقنية بين المؤلف والمتلقي الحقيقيين، وقراءة سيميائية وجمالية تقوم على المنهج السيميولوجي لتحليل خطاب السرد الرقمي باعتباره نظاما تخاطبيا علاماتيا بين السارد والمسرود له.

الصعوبات المعترضة:

- قلة المراجع العربية والأجنبية التي تركز على موضوع السرد القصصي التفاعلي بسبب كون الموضوع مازال جديدا أصلا بل وحديثا حتى في الغرب.
- قلة المتخصصين في تأليف السرد الرقمي، بالإضافة إلى قلة المراجع التطبيقية الشارحة لعملية تحويل النصوص المكتوبة إلى نصوص سردية رقمية وتفاعلية
- السرد القصصي الرقمي مازال غائبا في الدراسات الجامعية ودروس الطلبة حيث مازالت مقتصرة على السرد التقليدي المكتوب في الغالب.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أ- الكتب:

- 1- بن منظور، لسان العرب - دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع شارع دكاش ص.ب 11/7957 بيروت لبنان ط3 1999م
- 2- رولان بارت - التحليل البنيوي للسرد - مجموعة من المترجمين - عبد الحميد عقار - طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب الرابط 1992
- 3- ريمي ريفيل « الثورة الرقمية، ثورة ثقافية»، ترجمة سعيد بلمبخوت، كتاب مجلة « عالم المعرفة» العدد: 462 يوليو 2018. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت
- 4- د. جميل حمداوي، « الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق» مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة 2016م
- 5- جيرالد برنس، « المصطلح السردى»، ترجمة عابد خزندار. المجلس الأعلى للثقافة، شارع الجبلية بالأوبرا، الجزيرة- القاهرة. 2003م
- 6- د. عادل نذير « عصر الوسيط -أبجدية الأيقونة- دراسة في الأدب التفاعلي-الرقمي»، كتاب-ناشرون - بيروت لبنان 2010م
- 7- د. رضوان بلخيري، «سيميولوجيا الخطاب المرئي»، جسور للنشر والتوزيع، حي المندرين قطعة 69 محل رقم 04 المحمدية- الأبيار الجزائر 2016م
- 8- ج. لينتفيلت -ج.كورتيس -ج. كامبروبي « السيميائيات السردية»، ترجمة د. عبد الحميد بورايو. دار التنوير الجزائر 2013م
- 9- سمير المرزوقي وجميل شاعر « مدخل إلى نظرية القصة»، الدار التونسية للنشر

المراجع الأجنبية:

- 1- Carolyn Handler Miller, Digital Storytelling: A Creator's Guide to Interactive Entertainment, Focal Press, 200 Wheeler Road, Burlington, MA 01803, USA. 2004, P5
- 2- Angeline Koh, Digital Storytelling , Mark Dunford · Tricia Jenkins Editors, DigiTales Ltd. London, UK P49 .2017
- 3- John Hartley and Kelly McWilliam, Story Circle: Digital Storytelling Around the World, WILEY-BLACKWELL, A John Wiley & Sons, Ltd., Publication, 2009. P3